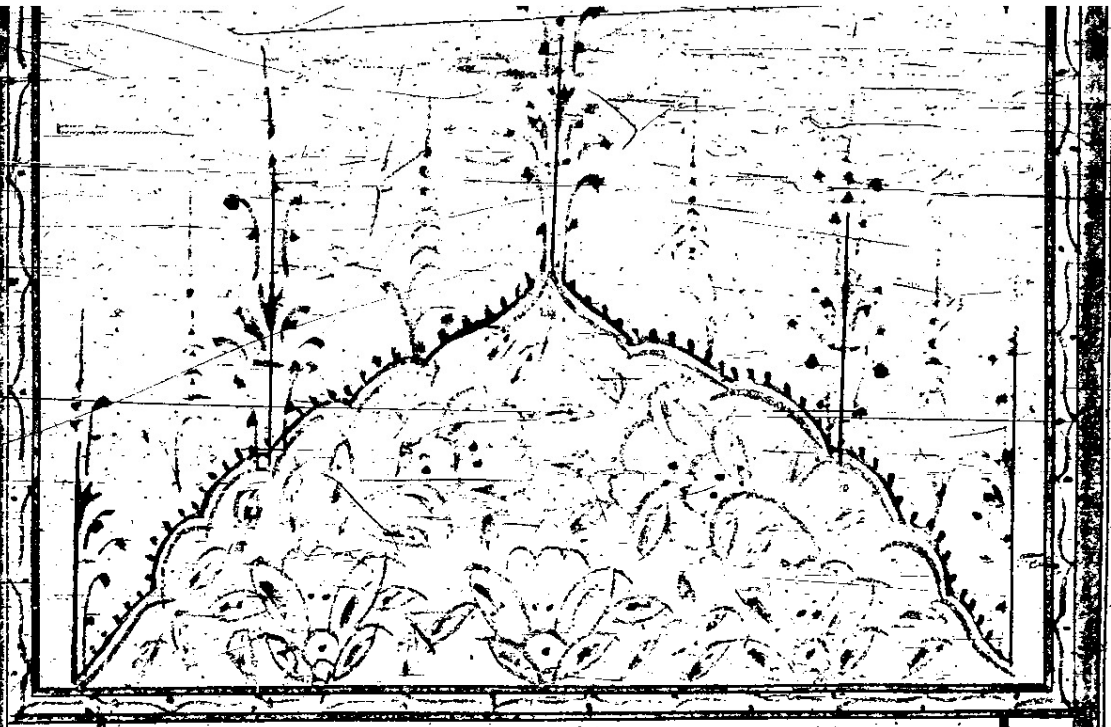

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

قال الشيخ الامام العالم الفاضل امين الدين حجة العرب
ومعدن الادب محمد بن علي المحلي رضي الله وعن جميع
المسلمين الحمد لله شارح الصدور لتلاوة القران
المجيد ومانح الامور المعينة فيها على تقريب البعيد
وصلواته على محمد الهادي الى المنهج الرشيد وعلى آله واصحابه
اهل التهذيب والتسديد هذا ولما وقفت على شرح الشيخ
ابي طاهر اسمعيل بن احمد رحمه الله للابيات التي نظمها ابو العباس
احمد بن علي رضي الله عنه في ظان القران الكريم وجدته قد
اطال اطالة تفضي الى الملك المطالع وان كان قد طال عن فضله

البارع فاقتصرت مما ذكره على غرض المقصود وان تفاوت
الناس في الاغراض فالمقصود فاما البيت الاول وهو قوله
ظَنَّتْ عَظِيمَةُ ظُلْمِنَا مِنْ حَظِّهَا فَظَلِلْتُ أُوقِظُهَا لِكَاظِمِ غَيْظِهَا
فيقول ظنت هذه المرأة اذ ظلمتنا حظيت بذلك فجعلت انتهاها
واسكن منها بالوعظ ليزول عنها ما حملها على الظلم ودعاها
اليه وهو الظن المعترض في خلال الغيظ وقصدت ان تكظمه
فلو اكظمته سمعت منه ودعت عنه ما يقول فيتبين لها ان الامر
بخلاف ما ظنته فيه فتركته وظننت فعلت من الظن الذي
هو خلاف اليقين وقوله عظيمة اسم امرأة مشتق من العظم
او العظمه وكلاهما الزيادة في الجسم والقدر وقوله من حظها
الحظ البخت والنصيب وقوله فظللت اي اخذت في ذلك
في ذلك العمل نهارا وقوله اوقظها هو من اليقظة التي هي ضد النوم
والغفلة وقوله لكاظم غيظها الكاظم اسم الفاعل من كظم

غيظه يكظمه كظماً فهو كاظم وكظيم والغيظ مصدر غاظه يغيظه
غيظاً فهو غائظ والمفعول مغيظ واما البيت الثاني وهو
فظلت انظر في الظلام وظله كظمآن ينظر الظهور لوعظها
فيصف انه جعل يلاحظ الظلام واقبل ينظر نظر رويّة وتفكر
فيما يظهر عليها ويظفر بها من ممكن وغفلة من قبلها وهو
في تلك الحال غير يائس من ذلك بل راج لطامع فيه ظمآن اليه وقوله
ظعنت يقال ظعن على المكان اذا فارقه يظعن ظعناً وظعناً
وظعونا وهو ضد عدن اقام يعدن عدناً وعدونا وقوله انظر
اي ارروي واسكر وقوله في الظلام وظله فالظلام وظله
فالظلام معروف وهو سواد الليل واما الظل فظل الليل
سواده وحضرته والعرب تسمي كل اسود احضر قال الفضل
ابن عباس وكان اسود وانا الاخضر من يعرفني احضر الجلدة
في بيت العرب وظل النهار معروف وهو من طلوع الشمس الى زوالها

وأما بعد ذلك الى الليل فهو الغنى وقوله ظمان استعارة من الظمأ
وهو العطش كما تقول ظمئت الى لقائك وقوله انتظار الظهور
الانتظار والظهور الظفر والعلو على الشخص والغلبة له
وقوله لوعظها الوعظ مصدر وعظت اعظ وعظا
وعظة وموعظة واما البيت الثالث وهو قوله
ظهري له وظفري ثم عظمي في لظى لاظاهرن لحظها ولحفظها
هذا لفظ ظاهره السع ودعاء على نفسه نشنع ادنه الضرورة
في جميع هذا الالفاظ فحمل نفسه مقسما عليه وهو كقول القائل
عذبه الله بالنار واحرقه بالجحيم ليفعلن كذا وما افعل كذا فهو
على هذا يقول هذه الاعضاء منه في النار ليعينن على ما يمنعها
من الظلم الذي رامته وبعيدها الى الصون الذي عهدته
وقوله ظهري وظفري الظهر والظفر معروفان والعظم وا
العظام وهي دعايم اجسام الحيوان وقوله لظى اسم من اسماء النار

نعوذ بالله الرجيم منها ولا ينصرف للتعريف والتأنيث
فيقال تلظت النار وتلظا تلظيا فهي متلظية اذا
اتقدت واشتد لهبها وقوله لا تظاهر معناه لا تعاون وقوله
لحظرها الحظر المنع يقال حظره يحظره حظرا او حظارا اذا منعه
فهو حاضر والشئ محظور وقوله ولحفظها الحفظ ضد النسيان فقال
الشئ يحفظ حفظا فهو حافظ والشئ محفوظ واما البيت الرابع وهو قوله
لفظي شواظا او كشمس ظهيرة ظفر لدى غلظ القلوب وفظها
فكانه يفتخر بلفظه ويصف جوح وعظه فيقول كلامي اذا باشر
القلوب لفظة القاسية الان بمباشرتها قساوتها وذلك
صعوبتها حتى بغار مصحبة الى الايثار وتحري ظالعة على الاختيار
وشبهه بوار النار الذي اذا القيت فيه اجساد القطر والحديد
حرب وداست وبحر الشمس الذي اذا باشر حاشى الثمار اينعت وطابت
وقوله لفظي اي كلامي والاصل انه مصدر لفظت الشئ لفظا

اذا رمت به وقوله شواظ الشواظ لهب النار الذى لا دخان فيه
قوله او كشمس ظهيرة الظهيرة نصف النهار وقوله ظفر الظفر
مصدر ظفر يظفر ظفرا فهو ظافر والمفعول مظفور به ومعناه
الغلبة وادراك البغية وقوله لقد غلظ القلوب وفظها الذى
بمعنى عند والقلوب جمع القلب واما الغلظ القلب من القلوب
فهو الصلب القاسى الذى لا يليق لموعظة ولا يصغى الى نصيحة
ولا يحسن الى مسئلة فيقال للغليظ الفظ من الرجال
لقد فظظت علينا يا هذا وانت تفظ فظاظة
فهو رجل فظ وامرأة فظة
تمت الفظاظة
تمت
سنة ١١٨٩